International Journal of Cultural and Religious Studies
المجلة الدولية للدراسات الثقافية والدينية
ISSN: 2752-9894
DOI: 10.32996/ijcrs
Journal Homepage: www.al-kindipublisher.com/index.php/ijcrs

دراسةٌ حول الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم

محمدالله وردک ، الاستاد بقسم الثقافة الاسلاميةكلية التربية والتعليم جامعه بغلان
عبدالخالق صارم, الاستاد بقسم الثقافة الاسلاميةكلية التربية والتعليم جامعه بغلان

تاريخ استلام البحث: 2023/11/20	تاريخ نشر البحث: 2023/12/04	المجلد: 3	العدد: 2

الملخص:
الصلاة معناه الدعاء والسلام بما أن الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عبادة هامة فى الاسلام حيث ذكرها الله تعالى فى كتابه الكريم وأمر بها عباده المؤمنين إلا أن البدع قد شقت طريقها الى هذه العبادة ايضا وكل فرقة قد لعبت دورها فى الصاق الخزعبلات والترهات بها. الموضوع له اهمية خاصة لدى الامة الاسلامية حيث ذكرالله تعالى الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم فى كتابه الكريم وامر بها المسلمين حيث قال:(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (الأحزاب: 56فأردت أن اكتب مقالا بعنوان (دراسةٌ حول الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم) وذكرت فيه الطريقة الصحيحة للصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم على منهج مكتبية وتناولت فيه موضوعات شتى تتعلق بهذه العبادة منها: تعريف الصلاة والسلام وحكمها وكيفية الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم.

الكلمات المفتاحية: الصلاة ، السلام، النبى صلى الله عليه وسلم، الحكم، مواطن الصلاة

A Study on Sending Blessing for The Prophet Pease Be Upon Him

Mohammadullah Wardak, Department of Islamic Studies, Faculty of Education, Baghlan University

Abdul Khaliq Sarem, Department of Islamic Studies, Faculty of Education, Baghlan University

Corresponding Author: Mohammadullah Wardak, **E-mail**: muh.wardak@gmail.com

RECIEVED: 11 November 2023 **PUBLISHED:** 04 December 2023 **DOI:** 10.32996/ijcrs.2023.3.2.8

Abstract
Prayer means supplication and peace, since praying upon the Prophet, may God bless him and grant him peace, is an important act of worship in Islam, as God Almighty mentioned it in His Noble Book and commanded His faithful servants to do it. However, heresies have made their way into this worship as well, and every sect has played its role in sticking to nonsense and nonsense. Come with it.The topic is of special importance to the Islamic nation, as God Almighty mentioned blessings upon His Prophet, may God bless him and grant him peace, in his Noble Book and commanded the Muslims to perform it, saying: : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (الأحزاب: 56):(Indeed, Allah and His angels send blessings upon the Prophet. O you who have believed, bless him and grant him peace with complete peace.) (Al-Ahzab: 56). So I wanted to write an article entitled (A study on praying upon the Prophet, may God's prayers and peace be upon him), in which I mentioned the correct way to pray upon the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, according to a library curriculum, and in which I addressed various topics related to this worship, including: the definition of prayer and peace and its ruling. How to pray for the Prophet, may God bless him and peace be upon him.

Keywords: Prayer, Peace, The Prophet, Wisdom, Places of Prayer

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم ارض عن الصحابة الكرام، ومن تبعهم بإحسان، أما بعد:

لقد امر الله عز وجل بالصلاة والسلام على نبينا صلى الله عليه وآله وسلم

قال الله - عز وجل -: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا } [الأحزاب:56].

قال الإمام الترمذي - رحمه الله....قالوا: صلاة الرب: الرحمة، وصلاة الملائكة: الاستغفار.[1]

والمقصود من هذه الآية: أن الله سبحانه أخبر عباده بمنزلة عبده ونبيه عنده في الملأ الأعلى، بأنه يثني عليه عند الملائكة المقربين، وأن الملائكة تصلي عليه.

ثم أمر تعالى أهل العالم السفلي بالصلاة والتسليم عليه، ليجتمع الثناء عليه من أهل العالمين العلوي والسفلي جميعا.

كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم – حريصاعلى سعادة الأمة غاية الحرص كما قال تعالى منوها بما حباه الله به من صفات جليلة.

وإن علامة سعادة المسلم أن يستسلم وينقاد لما جاء به رسول الله - صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى:فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) النساء:65، وقال تعالى:وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا) الأحزاب:36، وقال تعالى: فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) النور:63.

والمكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضرب البرهان الساطع والدليل القاطع على محبته لرسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم، والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يبشره بأنه مع من أحب.

عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»[2]

هذا الموضوع "دراسة حول الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم" مشتملة على بحوث تالية:

الف:معنى الصلاة والتسليم على النبى صلى الله عليه وسلم.

ب:حكم الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم.

ج:مواطن الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم.

د: الفوائد والثمرات الحاصلة بالصلاة على النبي - صلى الله عليه وآله وسل.

هـ: كيفية الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم.

و: حكم كتابة(ص)و(صلعم)إذاذُكِرَالنبي صلى الله عليه وآله وسلم بدلاً من كتابتها كاملة.

ز: هل يصلي على آل النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - منفردين عنه؟

اسباب اختيار الموضوع

هناك اسباب دعتنى الى اختيار هذا الموضوع، منها:

---

[1] الترمذى، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك.(1395 هـ - 1975 م). سنن الترمذي.ج /2. الطبعة: الثانية، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، 356 ص.

[2] البخاري, محمد بن إسماعيل أبو عبدالله.(1422ه). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري. الطبعة: الأولى،ج,8,. دار طوق النجاة.39 ص.

- اهمية الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى العبادات الاسلامية.

- ماألصق بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم من بدع وخرافات.

- هل نكتب الصلاة كاملة اثناء كتابة اسم الرسول الله صلى الله عليه وسلم او نشير اليها بحرف أو كلمة مخففة.

الاهداف التى تتبع فى هذا الموضوع

هناك اهداف نتبعها فى هذا المقال، منها:

- بيان حكم الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم .

- بيان مواطن الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم.

- بيان كيفية الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم.

منهج البحث

منهجى فى هذالبحث هو منهج مكتبى، حيث راجعت مصادره معتبرة وأقوال العلماء البارزين فى العالم الاسلامى واسندت كل قول الى صاحبه وأشرت الى المراجع فى اسفل الصفحات كما انى ذكرت قائمة لجميع المصادر والمراجع فى اخر البحث.

اهمية الموضوع

الموضوع له اهمية خاصة لدى الامة الاسلامية حيث ذكرالله تعالى الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم فى كتابه الكريم وامر بها المسلمين، اضافة على هذا يصلى المسلمون على النبى صلى الله عليه وسلم فى أهم العبادات الاسلامية التى جعلها الرسول صلى الله عليه وسلم فارقا بين الاسلام والكفر وهو الصلوات الخمسة.

الف: معنى الصلاة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم

معنى الصلاة : الصلاة في اللغة: الدعاء، وفي الشريعة: عبارة عن أركان مخصوصة، وأذكار معلومة، بشرائط محصورة في أوقات مقدرة، والصلاة أيضًا: طلب التعظيم لجانب الرسول صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة.3

صلاة الله على نبيه صلى الله عليه وسلم فسيّرت بثنائه عليه عند الملائكة، وصلاة الملائكة عليه فسيّرت بدعائهم له، فسَّرها بذلك أبو العالية، كما ذكره عنه البخاري في صحيحه، في مطلع باب:(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)قال ابن عباس: يصلون: يُبرّكون، أي يدعون له بالبركة. 4

معنى التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم

وأما معنى التسليم على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقد قال فيه المجد الفيروز أبادي في كتابه (الصلات والبُشَر في الصلاة على خير البشر): ومعناه: السلام الذي هو اسم من أسماء الله تعالى عليك، وتأويله: لا خلوت من الخيرات والبركات، وسلمت من المكاره والآفات؛ إذ كان اسم الله تعالى إنما يذكر على الأمور توقعاً لاجتماع معاني الخير والبركة فيها، وانتفاء عوارض الخلل والفساد عنها.

ويحتمل أن يكون السلام بمعنى السلامة أي: لكن قضاء الله تعالى عليك السلامة، أي سلمت من الملام والنقائص. 5

ب: حكم الصلاة على النبي - صلى الله عليه وآله وسلم

في مدى مشروعيّة هذه الصلاة أقوال

[3] الجرجاني, علي بن محمد بن علي الزين الشريف.(1403هـ-1983م).كتاب التعريفات. الطبعة: الأولى, دار الكتب العلمية بيروت -لبنان,134ص.

[4] صحيح البخاري, ج، ٤، ١٨٠١ص.

[5] العباد, عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد.(1420هـ/2000م). فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبيان معناها وكيفيتها وشيء مما ألف فيها. الطبعة: الأولى, دار ابن خزيمة.14 ص.

أحدها: تجب في العمر مرة، في الصلاة أو في غيرها، ككلمة التوحيد؛ لأن الأمر مطلق لا يقتضي تكرارًا. والماهية تحصل بمرة. وهذا قول القاضي عياض وابن عبد البر: وهو قول جمهور الأمة.

الثاني: أنه يجب الإكثار منها من غير تقييد بعدد.

الثالث: تجب كلما ذُكر

الرابع: تجب في كل صلاة في تشهدها الأخير.

الخامس: إنها مستحَبّة وليست واجبة .6

ج: مواطن الصلاة على النبي - صلى الله عليه وآله وسلم

مواطن الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم متعددة، منها:

1 - في الصلاة في آخر التشهد: وقد أجمع المسلمون على مشروعية الصلاة على النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - في هذا الموضع واختلفوا في وجوبها فيه.وقد استدل من قال بوجوب الصلاة على النبي - صلى الله عليه وآله وسلم :(من أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ، صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ لَمْ يُمَجِّدِ اللَّهَ تَعَالَى، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَجِلَ هَذَا»، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: - أَوْ لِغَيْرِهِ - «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ» .»7

2 - في صلاة الجنازة بعد التكبيرة الثانية: لحديث أبي أمامة - رضي الله عنه - أنه أخبره رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -: «أن السُّنَّة في الصَّلَاةِ علَى الجنَازةِ أنْ يُكَبِّر الإمَامُ، ثُمَّ يَقْرَأُ بفَاتِحَةِ الكِتَابِ بَعْدَ التَّكْبيرة الأولَى سِرًّا في نفْسِه، ثم يُصَلِّي على النَّبي صلى الله عليه وآله وسلم ...)8

3 - يوم الجمعة: فعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وآله وسلم -: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ؛ فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنْ الصَّلَاةِ فِيهِ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ»قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ؟ ـ يَقُولُونَ: بَلِيتَ ـ فَقَالَ: «إِنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ»9

4 - بعد سماع الأذان: فعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رضي الله عنهما - أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وآله وسلم - يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا الله لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ الله، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ؛ فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ» 10

5 - في كل مجلس: فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وآله وسلم - قَالَ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً؛ فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ»11

---

[6] صقر,شحاتة محمد.(ب, ت). دليل الواعظ إلى أدلة المواعظ. 1 ج, دَارُ الفُرْقَان للتُّرَاث – البحيرة, 105 ص.

[7] السِّجِسْتاني, أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي.(ب,ت). سنن أبي داود. ج 2, المكتبة العصرية، صيدا – بيروت,77ص.

[8] البيهقي, أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر.(1424 هـ - 2003 م). السنن الكبرى. الطبعة: الثالثة، ج 4, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات,64ص. و قال الالباني: صحيح . إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل,ج3,(1405 هـ - 1985م) الطبعة: الثانية, المكتب الإسلامي – بيروت,108ص.

[9] سنن أبي داود 1,ج, 275ص.

[10] النيسابوري, مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري.(ب,ت). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.ج1, : دار إحياء التراث العربي – بيروت,288ص.

[11] سنن الترمذي ,ج5, 461ص.

6 - عند ذِكْرِه - صلى الله عليه وآله وسلم فعن الحسين بن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:«البَخِيلُ منَ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»12

د: الفوائد والثمرات الحاصلة بالصلاة على النبي - صلى الله عليه وآله وسلم

قد جاءت الأحاديث مستفيضة توضح فضل الصلاة على النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -، وتبين مكانة المكثر من الصلاة عليه، فمن ثمرات الصلاة على النبي - صلى الله عليه وآله وسلم:

١- امتثال أمر الله - عز وجل - وموافقته - سبحانه وتعالى - في الصلاة عليه - صلى الله عليه وآله وسلم.

وإن اختلفت الصلاتان: فصلاتنا عليه دعاء وسؤال، وصلاة الله تعالى عليه ثناء وتشريف وأيضًا موافقة الملائكة فيها؛ قال الله - عز وجل:(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ... الاية)(الأحزاب:56)

٢- حصول عشر صلوات من الله عز وجل ومن الملائكة على المصلي بالصلاة مرة واحدة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ عَشْرًا).13

3 - مَن صلّى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاة كتب الله له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات:عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم يَوْمًا طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَى فِي وَجْهِهِ الْبِشْرُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّه، أَصْبَحْتَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَى فِي وَجْهِكَ الْبِشْرُ؟ قَالَ: «أَجَلْ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عز وجل - فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا».14

4 - الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبب لعرض اسم المصلي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكفى بالمرء نُبلاً أن يُذكر اسمه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعن ابن مسعودرضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ»15

5 - الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبب لرد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة والسلام على المصلي والمُسَلّم عليه؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ»16

6 - الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبب لزيادة محبته صلى الله عليه وآله وسلم والقرب منه:

وعن ابن مسعودرضي الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً» (أَوْلَى النَّاسِ بِي) أَيْ أَقْرَبُهُمْ بِي أَوْ أَحَقُّهُمْ بِشَفَاعَتِي.17

٧- الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبب لطِيبِ المجلس، وأن لا يعود حسرة على أهله يوم القيامة. وتنجي من نتن المجلس الذي لا يذكر فيه الله ويحمد ويثنى عليه فيه، ويصلى على رسوله - صلى الله عليه وآله وسلم.

٨-الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبب لإبقاء الله سبحانه الثناء الحسن للمصلي عليه بين أهل السماء والأرض: لأن المصَلِّي طالبٌ من الله أن يثني على رسوله ويكرمه ويشرفه، والجزاء من جنس العمل، فلا بد أن يحصل للمصلي نوع من ذلك.

---

[12] ابن حبان ، محمد بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي.(1408 هـ - 1988 م).الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. الطبعة: الأولى،ج 3, مؤسسة الرسالة، بيروت ,190ص.

[13] صحيح مسلم ,ج1, 306ص.

[14] ابن حنبل،أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني.(1421 هـ - 2001 م). مسند الإمام أحمد بن حنبل. الطبعة: الأولى،ج ٢٦، مؤسسة الرسالة، ٢٧٣ص.

[15] النسايي, أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني.(1406 – 1986). صحيح سنن النسائي.ج3, مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب, 43ص.

[16] سنن ابوداود،ج٢، ٢١٨ص.

[17]سنن الترمذي,ج2, 354ص.

٩- الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبب للبركة في ذات المصلي وعمله وعمره، وأسباب مصالحه لأن المصلي داعٍ ربه أن يبارك علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم - وعلى آله، وهذا الدعاء مستجاب، والجزاء من جنسه.

١٠- الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبب لنَيْل رحمة الله عز وجل للمصلي.

هـ : كيفية الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم

أما كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقد بيّنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه حين سألوه عن ذلك، وقد وردت هذه الكيفية من طرق كثيرة عن جماعة من الصحابة - رضي الله عنهم -، أذكر منها هنا ما كان في الصحيحين أو في أحدهما.

روى البخاري في كتاب الأنبياء من صحيحه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، فَقَالَ: أَلاَ أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَأَهْدِهَا لِي، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلاَةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: " قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ " [18]

وهكذا في كتاب الدعوات من صحيحه عن أبي سعيد الخدري قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، فَقَالَ: أَلاَ أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: " فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ "[19]

سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا: قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[20]

وروى حديث كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة غير هؤلاء الأربعة منهم: طلحة بن عبيد الله، وأبو هريرة، وبريدة بن الحصيب، وابن مسعود، رضي الله عنهم أجمعين.

و: حكم كتابة(ص)و(صلعم)إذاذُكِرَالنبي صلى الله عليه وآله وسلم بدلاً من كتابتها كاملة:

الذي ينبغي أن نعمله هو أن نصلي عليه صلى الله عليه وآله وسلم لفظاً كاملاً ونكتب ذلك كاملاً.

قال السخاوي في كتابه: (وَاجْتَنِبْ أَيُّهَا الْكَاتِبُ (الرَّمْزَ لَهَا) أَيْ: لِلصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَطِّكَ، بِأَنْ تَقْتَصِرَ مِنْهَا عَلَى حَرْفَيْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَتَكُونَ مَنْقُوصَةً صُورَةً، كَمَا يَفْعَلُهُ الْكِسَائِيُّ وَالْجَهَلَةُ مِنْ أَبْنَاءِ الْعَجَمِ غَالِبًا وَعَوَامُّ الطَّلَبَةِ، فَيَكْتُبُونَ بَدَلًا عَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ص، أَوْ صم، أَوْ صلم، أَوْ صلعم، فَذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنْ نَقْصِ الْأَجْرِ لِنَقْصِ الْكِتَابَةِ خِلَافُ الْأَوْلَى، وَتَصْرِيحُ الْمُصَنِّفِ فِيهِ وَفِيمَا بَعْدَهُ بِالْكَرَاهَةِ لَيْسَ عَلَى بَابِهِ.[21]

و قال السيوطي : (وَ يُكْرَهُ (الرَّمْزُ إِلَيْهِمَا فِي الْكِتَابَةِ) بِحَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ، كَمَنْ يَكْتُبُ صَلْعَمْ (بَلْ يَكْتُبُهُمَا بِكَمَالِهِمَا) وَيُقَالُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ رَمَزَهُمَا بِصَلْعَمٍ قُطِعَتْ يَدُهُ.[22]

ز: هل يصلي على آل النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - منفردين عنه؟

---

[18] صحيح البخاري,ج4, 164ص.

[19] صحيح البخاري ,ج8, 77ص.

[20] النيسابوري.مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري.(ب, ت).المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم, ج, 1 دار إحياء التراث العربي – بيروت. صحيح مسلم, ص, 305.

[21] السخاوي, شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان.(1424هـ / 2003م). فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي, ج 3 الطبعة: الأولى, الناشر: مكتبة السنة – مصر, ص, 71- 72.

[22] السيوطي, عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين.(ب, ت). تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي, حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي, المجلد الاولى, الناشر: دار طيبة, ص, 507.

قال الإمام ابن القيم - رحمه الله - في (جلاء الأفهام):هذه المسألة على نوعين: أحدهما: أن يقال: «اللهم صل على آل محمد» فهذا يجوز، ويكون صلى الله عليه وآله وسلم داخلاً في آله، فالإفراد عنه وقع في اللفظ لا في المعنى.

الثاني: أن يفرد واحدا منهم بالذكر، فيقال: اللهم صل على عَلِيّ، أو على حسن، أو حسين، أو فاطمة، ونحو ذلك.

فاختلف في ذلك وفي الصلاة على غير آله صلى الله عليه وآله وسلم من الصحابة ومن بعدهم ... (وذكر الإمام ابن القيم الخلاف في ذلك وناقش الأدلة ثم قال): «وفصل الخطاب في هذه المسألة: أن الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم إما أن يكون آله وأزواجه وذريته أو غيرهم، فإن كان الأول فالصلاة عليهم مشروعة مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجائزة مفردة (أي يقال: اللهم صل على آل محمد).

وأما الثاني: فإن كان الملائكة وأهل الطاعة عموماً الذين يدخل فيهم الأنبياء وغيرهم، جاز ذلك أيضاً، فيقال: اللهم صل على ملائكتك المقربين وأهل طاعتك أجمعين.

وإن كان شخصاً معيناً أو طائفة معينة كُرِهَ أن يتخذ الصلاة عليه شعاراً لا يخلّ به، ولو قيل بتحريمه لكان له وجه، ولا سيما إذا جعلها شعاراً له، ومنع منها نظيره، أو من هو خير منه، وهذا كما تفعل الرافضة بعلي رضي الله عنه فإنه حيث ذكروه قالوا: عليه الصلاة والسلام، ولا يقولون ذلك فيمن هو خير منه، فهذا ممنوع، لا سيما إذا اتخذ شعاراً لا يخل به، فتركه حينئذ متعين.

وأما إن صلى عليه أحياناً بحيث لا يجعل ذلك شعارًا كما يصلي على دافع الزكاة وكما قال ابن عمر للميت (صلى الله عليک) اوكما صلى النبى صلى الله عليه وسلم على المرأة وزوجها و كما روى علي رضى الله عنه صلاته على عمر، فهذا لا بأس به وبهذا التفصيل تتفق الأدلة وينكشف وجه الصواب والله الموفق. 23

المناقشة:

إن الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم، عبادة ثابتة بالنص القرآنى و وعد الرسول صلى الله عليه وسلم المصلين عليه بأجر عظيم و مغفرة من ربهم.

وكما علمنا أن الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم لها كيفية ثابتة تقطع دابر ما ألصق بها من بدع و خرافات.

كما أن علماء الأمة ذكروا عدة أقوال فى مدى مشروعيتها و يستلخص منها أننا مهما نكثر من الصلاة نكسب الأجر من الله.

النتيجة:

لقد توصلنا خلال كتابة هذا المقال إلى نتائج، منها:

١- للصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم، مواطن كثيرة، على المسلم الإكثار من الصلاة فيها.

٢- تترتب على الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم، فوائد و ثمرات كثيرة.

٣- إن الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم لها كيفية بينها الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه.

٤- على المسلم أن لا يكتب (ص) او (صلم) بدل الصلاة كاملة.

٥- إن الصلاة تجوز على غير النبى صلى الله عليه وسلم من آله و ازواجه و ذوريته والملائكة و الأنبياء و تكره على غيرهم إن كان شخصاً معيناً أو طائفة معينية.

[23] ابن قيم ، ابوعبدالله محمدبن ابى بكر الجوزى.(١۴٢٢هـ ق). جلاء الافهام فى فضل الصلاة والسلام على خير الانام صلى الله عليه وسلم. دار ابن حزم، الرياض، ۵۴٧- ۵٧١ .

مآخذ

القران الكريم

1- ابن حبان ، محمد بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي.(1408 هـ - 1988 م).الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. الطبعة: الأولى،ج 3, مؤسسة الرسالة، بيروت.
2- ابن حنبل،أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني.(1421 هـ - 2001 م). مسند الإمام أحمد بن حنبل. الطبعة: الأولى،ج ٢٦، مؤسسة الرسالة.
3- ابن قيم ، ابوعبدالله محمدبن ابى بكر الجوزى.(١۴٢٢هـ ق). جلاء الافهام فى فضل الصلاة والسلام على خير الانام صلى الله عليه وسلم. دار ابن حزم، الرياض .
4- البخاري, محمد بن إسماعيل أبو عبدالله.(1422هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري. الطبعة: الأولى,ج,8,, دار طوق النجاة.
5- البيهقي, أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر.(1424 هـ - 2003 م). السنن الكبرى. الطبعة: الثالثة،, ج 4, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات.
6-الترمذى، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك.(1395 هـ - 1975 م). سنن الترمذي.ج /2. الطبعة: الثانية، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.
7- الجرجاني, علي بن محمد بن علي الزين الشريف.(1403هـ -1983م).كتاب التعريفات. الطبعة: الأولى, دار الكتب العلمية بيروت -لبنان.
8- السِّجِسْتاني, أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي.(ب,ت). سنن أبي داود. ج 2, المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
9- السخاوي, شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان.(1424هـ 2003م). فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي, ج 3 الطبعة: الأولى, الناشر: مكتبة السنة – مصر.
10- السيوطي, عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين.(ب, ت). تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي, حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي, المجلد الاولي, الناشر: دار طيبة.
11- صقر,شحاتة محمد.(ب, ت). دليل الواعظ إلى أدلة المواعظ. 1 ج, دَارُ الفُرْقَان للتُّرَاث – البحيرة.
12- العباد, عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد.(1420هـ/2000م). فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبيان معناها وكيفيتها وشيء مما ألف فيها. الطبعة: الأولى, دار ابن خزيمة.
13- النسايي, أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني.(1406 – 1986). صحيح سنن النسائي.ج3, مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب.
14- النيسابوري, مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري.(ب,ت). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.ج1, : دار إحياء التراث العربي – بيروت.